

طيران النوم

قال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزاري:

[من الوافر]

- إِذَا أُولَى النَّجُومَ بَدَتْ فَعَارَتْ،
 وَقُلْتُ أَنَّى مِنَ اللَّيْلِ انْتِصَافُ^(١)
 حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرِيَا،
 وَمَا غَلُظَ الْفِرَاشُ وَلَا اللَّحَافُ^(٢)
 أَبَا حَفْصٍ! مَخَافَةَ كُلِّ ظُلْمٍ
 عَلَيْكَ، وَكَيْفَ يَهْجَعُ مَنْ يَخَافُ^(٣)
 وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ، وَأَنْ يُجَلِّيَ
 عَمَايَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكَشَافُ^(٤)
 وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزَّوكَ صَلْتًا،
 عَفِيفًا، مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافُ^(٥)

ذات المطرف الهفاف

[من السريع]

- تَقُولُ ذَاتُ الْمِطْرَفِ الْهَفْفَافِ
 وَالرُّدْفِ وَالْأَنْمَالِ اللَّطَافِ^(٦)
 إِنَّكَ مِنْ ذِي عَزَلٍ لَجَافِي،
 ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِي
 وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجْوَافِ،
 غَيْرَ تَمَانِي أَيُّنُقِ عِجَافِ^(٧)

(١) أنى: دنا.

(٢) يهجع: ينام.

(٣) العماية: الجهالة.

(٤) الصلت: الشجاع، الماضي في الأمور، سجيّتك: طبعك.

(٥) المطرف: رداء من خزّ، المهفف: الرقيق الشفاف.

(٦) الأيتق: النياق، عجاف: هزيلة.